

رسالة الى الرئيس عبد الناصر من المواطن السعودي ناصر السعيد
يحذره فيها من الملوك السعوديين بعد دعوته لعقد مؤتمر القمة العربى فى القاهرة

٢٤ ديسمبر ١٩٦٣

املى ان تصل هذه الرسالة الى السيد الرئيس جمال عبد الناصر

سيدى الرئيس جمال عبد الناصر

خطابكم فى يوم النصر ١٩٦٣/١٢/٢٣ كان تعبيراً صادقا عن ارادة امتنا العربية وكيف لا يكون كذلك وانت ابنها البار المعز لرايتها الراضع لها يوم ان اذلتها ونكسها الملوك والامراء ؟ • واصبح اسمك رمزاً لهذه الامة لا داخل حدودها فقط وانما خارج الحدود فى كل ارجاء الدنيا بعد ان كان اسم سعود ووالد سعود وما ولد وآله وصحبه اجمعين هو رمز الحرب والعريضة الذى لا تُعرف خارج بلاد العرب الا به • حتى ان اى عرسى فى الخارج يهجل قبل عهدك ان يقول لسائله انه من العرب ليتحاشى ما يتبادر الى فكره ولسان السائل من كلمات ازدراء واحتقار للعرب على انه سعودى الملة ودابة مسن دواب الخمارات والدطارات • هذه هى النظرة الوحيدة التى ينظرها لنا الاجانب قبل يومك يا جمال • اما اليوم ••• فلا ينظر لنا الاجانب الا اننا عرب من ملة ناصر وكفانا بذلك فخرا • وانما كأتى عرسى مؤمن بملكته • اؤيد كل ما جاء فى خطابك فى يوم النصر الا ان لى بعض الملاحظات على ما جاء فى آخر الخطاب الراضع حول طلب الاجتماع بالملوك • واود ابداء رأيسى فيها بما يلى :-

- ١- سيدى : هل هذه هى اول مرة تجتمع فيها بالملوك - ولا يهمننا من الرؤساء فهم يتغيرون باستمرار وشورهم ميمما كثرت فمى اقل من شرور الملوك وعلى رأسهم آل سعود ؟ وماذا يا سيدى نتج عن عشرات الاجتماعات بالملوك وكبيرهم سواء فى جدة او فى القاهرة او فى الرياض او فى الدمام - غير الهدنة وانعاسة الوقت والغرض على العرب وعلسى شعبنا فى الجزيرة خاصة - والقاء اللوم الكبير على القاهرة من قبل شعبنا فى الجزيرة العربية خاصة وفى اليمن وفى الاردن - وعندما كانت الصحف فى القاهرة تجعل مسن سعود قطب عرسى " من الاقطاب الاربعة الكبار كما تسميهم " والقطب الكبير الثانى هو " حسين بن سعود " ثم الامام احمد فيما بعد - كان كبير الاقطاب يقودنا زبانيته الى سجونته الوحشية فى الظهران والاحساء والدمام ويحققوا معنا بالكي بالنار ابشع تحقيق عن " علاقتنا بعصر " ثم ينهال علينا العذاب اذا قلنا ان مصر عربية ونحن نكن لها الاجلال ••• وكان وقتها يحضر سعود معك وهو يتأبط خنجره السعودىة الغادرة تحت العباة العربية متحينا القرص ليطعنك ويطعن المروسة غدرا •••
- ٢- سبق ان عين تلك الايام وربما لا زال حسب تلك الاتفاقات السيد المشير عبد الحكيم عامر قائدا " للجيش العربية الاربعة " التى اصبح لها قيادة " موحدة مشتركة " فماذا نتج عن تلك القيادة الموهوسة الا التخدير ؟ وماذا سيكون اكثر مما كان عندما ستجتمعون بالسلامة بالملك سعود او نائب سعود او حسين بن سعود ؟ • اعتقد انه سوف لن يكون بالامكان اكثر مما كان - قيادة عربية مشتركة - توحيد جيوش عربية من جديد - ومحددين ؟ لا شئ • الا ان نعود الى عصر ماكرواوسر •••

٣- سعود وفيصل ومشتقاتهما من العائلة الفاسدة الآن يختصان على غنيمتهما التي هي الشعب ، وسيمتبر سعود او فيصل ان هذه هي الفرصة السانحة لاحد هما او كلاهما لا بداء الرأي والاستعداد للاجتماع بسيادتكم لما نرى هذا الاجتماع من انتصار سعودي ليثب به على الشعب من جديد ويسد ابواب الرياح . . .

٤- ان بقاء اسرائيل او زوالها مرتبط كلياً ببقاء او زوال العرش السعودي والاردني ، فهذين العرشين قد قاما لتبقي اسرائيل وليس من صالحهما ان تزول اسرائيل حتى ولو بسدأ منهما التأييد العلي "للقضايا العربية" من جديد كما كان سابقاً هذا التأييد الذي ما هو الا وسيلة لتخدير الشعور الشعبي واعاقبة ساعات النهاية ، والتاريخ يثبت ان عبد العزيز ابن سعود ووالده عبد الرحمن كانا اكثر خيانة من الملك عبد الله ووالده ، لكن معظم العرب وبما للأسف لم يقرأوا التاريخ ولم يعرفوا عن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود شيئاً ولا عن عائلته وسلالته ولا يعرفوا عن نسله عبد العزيز الا انه " المرحوم عبد العزيز الذي لا زال شارع من اكبر شوارع القاهرة يحمل اسمه بجوار النسل العظيم حتى فسى عهد الثورة العربية الاشتراكية وايام النصر " ولا يعرف العرب عن هذا العبد المميز الا انه " بطل الوحدة والتوحيد والرجل الاسطوري الذي احتل الجزيرة العربية باربعين رجلاً وفي رواية اخرى ٢٠ رجلاً " والله والانجليز اعلم . اعلم بالطلائع الحربية التي اعطاها الانجليز له . اعلم بالخبراء الانجليز وسنهم جون فيلي وشكسبير الكابتن الذي قتله شعبنا بيد صالح السعد الله في معركة جراب قرب بلدة الزلفي بمنطقة نجد واعلم بتلك السيارات المصفحة الانجليزية والبواخر الانجليزية والذخيرة والسلاح والمدافع والرشاشات والذهب وبنالآت ماري تيريز التي اعطيت له ولتجار الدين واقاموه عندهما وقع هو ووالده عبد الرحمن عام ١٩٠١ باعطاء فلسطين ووطناً لليهود عندما كان ضائعاً لا يعرف في الكويت يتقاضى هو ووالده وعائلته (٢٠ ليرة تركية) من الاتراك ولا يحمل اي لقب ولكنه بعد ذلك تيج بلقب الامير عبد العزيز وسلطان نجد وملكاتها وسلطان نجد والحجاز وملك المملكة السعودية بعد ان اتبع ذلك التوقيع بتوقيع اخرى فسى مؤتمر القطيف ومؤتمر العقير عام ١٩١٥ وعام ١٩٢٢ بحضور جون فيلي وحضور السير برسي كوكس بعد ان وقع باعطاء فلسطين ووطناً لليهود ورفض حسين بن علي ان يوقع للانجليز بذلك ورفض عمالة حسين للانجليز فقد اراحوه ورضعوا مكانه ابن السعود بينما نفوا الحسون الى قبرص ثم تصدقوا بعد ذلك بشي اسمه المملكة الاردنية الهاشمية على عبد الله الذي اتبع ملية عبد العزيز آل سعود وعصى اوامر والده حسين وهذا ما يثبت التاريخ الذي لذي وثائقه ولم يقرأه احد من العرب وبما للأسف او ربما قراء القليل ومع ذلك حتى التحدث عن هذا التاريخ السعودي وعدو المميز لا يسمح لنا

بسه .

٥- من الافضل يا سيدي ان تطلب الاجتماع بنا نحن ابناء الجزيرة العربية بدلا من طلب

الاجتماع بالملوك الد اعدائك واعداء الارض التي تسير عليها واعداء الحرب واعداء فلسطين
اولا واخيرا . وقد كنت احاول واطلب وارجو واتوسل باستمرار الاجتماع بسيادتك لدقائق
من وقتك الثمين وقد جرى ذلك بوقفا هريديا وهفهيما سرا وعلانية بكل وسيلة ومن
كل مسئول اقبله منذ عام ١٩٥٣ حتى هذه اللحظة ، وانت تعلم يا سيدى الكل
يعلم اننا انصارك واننا سندك ولحمنا اعداءك ونحن الذين عذبنا الملوك والامراء فسى
الظهران من اجل تأييدك ومن اجل اننا هتفنا باسمك عند ما زرت الدمام رغم انك الملك
وطواغيتيه وهتفنا باسمك بعد ابعاد اللوا محمد نجيب وظهورك من بعده ، فى الوقت
الذى قابلت فيه يا سيدى سعود مرارا ويفصل تكرارا وآخرون من الامراء الذين هم
ليسوا افضل منا ومنهم دفعة فوخ الملك سعود الخمسين الذين اجتمعت بهم دفعة واحدة
وأخبرهم للال بن عبد العزيز الذى قابلته فى اليوم الاول لوصوله ولم تجد منهم نفما
بل ضمررا ، وكان الذين شردهم الطفيان السعودى يمشون فى مصر قبل الثورة وعند ما
قامت الثورة هم اول من ايدها باسم اتحاد شعب الجزيرة العربية بالقضائد والبرقيات
والعرائف ، وحتى الآن لم اجسد سببا يبرر الرفض لشرفى بمقابلتك وليس المهم
ان احمل لقباً وزائراً او ملكياً او اميرياً ، ولكن المهم اننا جميعا من انصارك وربما
هذا هو سبب التحامل وقد كنا ولا زلنا نطلب المون للتخلص من هذا العرش السعودى
دعامة اسرائيل والطريق نحو تحويل مجرى نهر الاردن ولكننا لم نجد من المسئولين
فى القاهرة غير كلمة " لكن . . . لكن . . . لكن . . . مشغولين . . . حاندرس . . . "
وهذه الكلمات لا تختلف بحال من الاحوال عن كلمات : - (يعنى . . . يعنى . . .)
يعنى . . . يعنى . . . لفيلسوف الاموات المبعوثين ميشيل بن عطفى رضى الله عنه . . .

٦- سعود مأساة الجيوش السبعة بل واخزى منها لان الجيوش العربية الآن اكثر من سبعة
بل اكثر من اربعة عشر جيشا لا يبارك الله بتزايد اعدادها . . .

٧- عند ما تجتمعون مع الملوك ستجدون ان كل ما اتفقتم عليه من خطط واسرار - ان اتفقتم -
برسم قادة اسرائيل وعلمها - خطة بخطة واتفاق باتفاق وسيصلها كل شىء فى حينه
بواسطة قادة هذه الجيوش المتفرقة وخاصة السعوديين والاردنيين والملوك الذين
يحكمون بواسطة الامريكان والانجليز وبواسطة اسرائيل نفسها وجيش اليهود الموجود
فى الجزيرة العربية - عندنا فى الرياض والظهران - لا فى اسرائيل .

٨ - سيكون اول مطلب للسعوديين بالطبع هو ايقاف برنامج " اعداء الله اعداء الشعب "
من صوت العرب " وتحسين العلاقات " بالقاهرة وايقاف اى دعاية " لمصلحة توحيد
الصفوف " واعادة " المياه الى مجاريها " وفى هذا ضربة كبيرة لشعبنا وانتصار
للسعوديين من جديد وخسارة للجمهورية العربية المتحدة وعدم رضا من شعبنا على
القاهرة لما سيحدث من جراء هذا الاجتماع الذى سعود فيه الى القول : وكأننا يا سعود
لا رحنا ولا جينا .

٩ - فلتحول اسرائيل مجرى الاردن ونهره وامرنا الى الله ما دامت اسرائيل تحكم فلسطين الآن وصدفة غير مباشرة تحكم الجزيرة العربية والاردن ، ه ه هوم الغضا على العرش السعودي والمهاضي سيحول العرب اسرائيل بعينها عن مجراها ومرساها

١٠ - ان العرش السعودي والاردني ليس من صالحهما ان تزول اسرائيل ، واسرائيل لن تزول الا بالوحدة العربية ، والوحدة العربية لن تتم الا بالتصفية النهائية لهذين العرشين وبالدرجة الاولى عرش آل سعود فهو عرش الخونة والخيانات والسواامرات والدسائس والمفاسد ودفح الرشوات والغدر وهو الذي يستأجر حسين وفير حسين من الانفصاليين ويجر عرش الاردن من خلفه في كثير من مواهواته وهو الذي يدفع الاموال لحسين وللانفصال ولكل خائن وزند يسقى منذ عهد محمد بن سعود الاول الى عهد سعود الاول الى عهد عبد العزيز الى عهد سعود الاخير وفيصل الاخر وسيفيضي هكذا دعامة لاسرائيل حتى آخر واحد في عائلة الخيانة والابالسة ال سعود .

١١ - ان السعوديين سيستفيدون من الهدنة الجديدة المقلبة كثيرا لان فيها دعما لهم ولعرشهم وبالطبع لن يبقوا عن تأمرهم وخياناتهم التي لا زالوا ولن يزالوا يمارسونها في اليمن لقلب نظام الحكم من الداخل بدلا من التسلل من بعيد ، وسوف لن يحدث هذا في الوقت الحاضر لوجود جيش ج ع م في اليمن وانما سيحدث عشرات الانقلابات بعد انسحاب جيش ج ع م واستطيع ان اقس على هذا نتيجة لمعرفة الاكيدة في نفوس الكثير من اليمنيين الذين عودهم الحكم الامامي الفاسد على التنافر والتنازع والقبليسة والمذهبية فأخذوا يحارب بعضهم بعضا قبل الثورة وبعد الثورة وخاصة ما دام العرش السعودي في الوجود ، وما الجيش اليمني الا من هذه القبائل المتنافرة والتي يغدر بعضها ببعض ، والتي يدعم اكثرها العرش السعودي حتى ولو وعد السعوديون بابعاد البدر وعدم مساندته - فما البدر الا خدعة سعودية وليس هناك من بدر - وانما هناك آل سعود فقط يعملون باسم البدر الذي لو لم يوجد لأوجدوا سواء - وقد قال لي عبد الرحمن الريماني عندما زرته في فندق شبرد : انه عندما اجتمع بفيصل قبل الثورة قال له فيصل اننا سنساندكم على تبديل حكم الامام احمد ولكننا سنحارب سبعا كلف الامراي حكم لا يتشى مع سياستنا وخاصة في اليمن . ولهذا فأل سعود اوقفوا جنود التسلل وداوا يسللون الرمالات ويطيحونها ويدفعون الاسلحة باسم البدر ولو ان ج ع م آمدتنا ولم تقف ضدنا في اليمن لتخلصنا من عرش الخيانة السعودية الآن .

هذه يا سيدي هي افكار كل عن حرق الجزيرة العربية واجزم انها افكار الاغلبية من شعبنا في الجزيرة الذي لا يرحب ببقاء بطل العروبة جمال بخائن العروبة سعود او نائب سعود او واحد من آل سعود ولا يؤيد اسكات الصوت الموجه لاعداء الله من القاهرة ولا يبارك عدم مناصرتنا للتخلص من هذا العرش السعودي الاثم واعادة المياه الاولى السعودية الى مجاريها

واخيرا : ان كنا لا نؤيد اجتماعكم بالملوك وتنازلكم من جديد فشق يا سيدي
اننا نؤيدك ونباركك ونؤيد مبادئك العربية • اعزك الله يا جمال وازادك قوة
الى قوتك وثورة الى ثورتك وايجابية الى ايجابيتك لئلا يرى يوم الوحدة العربية
العظيم في عهدك العظيم • اليوم الذي والله لن يتم بعد يومك اطال الله
في حياتك مزيدا مزيدا ٥٥

الخلص

ناصر السعيد

مواطن من الجزيرة العربية

١٩٦٣/١٢/٢٤



استقبال الملك سعود بمطار القاهرة لحضور مؤتمر القمة العربي الأول ١٩٦٤/١/١٢